التأويل وأثره في الاختلاف العقائدي والفكري والفقهي

د. محمد أحمد المبيض*

الملخص

التأويل هو صرف ظاهر اللفظ إلى معنى آخر يحتمله ، والمقصود منه تبيين إرادة الشارع الكريم، ولكن لتعلقه بالمعاني لا الألفاظ كان سبباً رئيساً للاختلاف والخلاف سواء من الناحية العقائدية أو الفكرية أو الفقهية، وهذا البحث يبرز حقيقة التأويل والأسباب أو الدوافع الداعية إليه، وشروطه وأنواعه، ثم يتعرض إلى بيان أثره على الناحية الفكرية والعقائدية ؛ حيث كان سبباً رئيساً للخلاف بين الفرق في الماضي والحاضر، وكان وسيلة مستغلة للهدم في داخل جسد الأمة، أما من الناحية الفقهية فقد كان عنواناً لتطور الشريعة ونمائها ومواكبتها للمستجدات، وطبيعة النصوص الفقهية كانت تقتضيه بشروطه وضوابطه .

ABSTRACT

Interpretation is giving the words meaning which is not the direct meaning , But is capable to be integrated in its and it aims of explaining the will of Allah .

The importance of the content and not the surface meaning was the mains reason for the interpretation .

This research indicates the truth of interpretation , the needs to it , its condition and types . Then it shows its effect on thoughts and believes explain that the interpretation played prominent role to conflict between the parties in the past and the present further more it was a means for destroying the Islamic community . on the side of legislation it helped to develop and go along with the developments of life .

* جامعة القدس المفتوحة – غزة – فلسطين.